



## The role of photography in describing social reality

Ahmed Khalel Ibrahim<sup>1,\*</sup>

1 Polytechnic College of Applied Arts, Middle Technical University, Baghdad, Iraq.

\* Corresponding author: e-mail: [ahmad.khalel@mtu.edu.iq](mailto:ahmad.khalel@mtu.edu.iq)

Received: 15 April 2026

Accepted: 26 June 2026

Published: 30 June 2026

### Abstract:

The research examines the essence of the photographic image and highlights its dominance in social life, as well as how it has evolved alongside rapid technological advancements worldwide. The researcher also emphasizes its importance in archiving and documenting real-time moments, considering several archived old models as samples for the study. The research analyzes their interaction in documentation and how they replace the narration of events in books and records, which deteriorate over time.

Additionally, the study explores the intersections of art with society, its role in depicting the environment, and the use of narrative elements across various art sectors (such as visual arts, cinema, and theater). This discussion underscores the significance of art in society in general and photography in particular.

Furthermore, the researcher addresses the theory of image analysis, emphasizing the importance of analysis in general to derive both positive and negative results from the study. Through this analysis, the researcher arrives at several positive findings that highlight the importance of the photographic image in art and society, which are explored throughout the research.

**Keywords:** Sociology, Society and Art, Social Image, Image and Art, Social Art, Sociology of Art.



## دور الصورة الفوتوغرافية في وصف الواقع الاجتماعي

احمد خليل ابراهيم<sup>١</sup>

الملخص:

يتناول البحث على ماهية الصورة الفوتوغرافية وأبرز هيمنتها في الحياة الاجتماعية وكيفية تطورت مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم بشكل متسارع، وأيضا بين الباحث أهميتها من خلال الأرشفة وتوثيق اللحظات الأنية وحيث أخذ بنظر الاعتبار عدة نماذج قديمة مؤرشفة لجعلها عينة للبحث وحلل تفاعلها في التوثيق وكيف محل سرد الاحداث في الكتب والسجلات التي تتعرض للتلف بمرور الوقت.

وتناول أيضا تداخلات الفن مع المجتمع وفي وصفه للبيئة ومن خلال العناصر السردية في مختلف قطاعات الفنون (التشكيلية، السينمائية، المسرح.....) وبذلك شرح أهمية الفن مع المجتمع بشكل عام ومع الصورة الفوتوغرافية بشكل خاص. ومن خلال البحث تطرق الباحث الى نظرية تحليل الصورة وذلك الى أهمية التحليل بشكل عام للوصول الى عدة نتائج إيجابية أو سلبية للبحث، ومن خلال التحليل خرج الباحث بعدة نتائج إيجابية تصف أهمية الصورة الفوتوغرافية في الفن والمجتمع نتعرف عليها من خلال البحث.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، المجتمع والفن، الصورة المجتمعية، الصورة والفن، الفن الاجتماعي، سيديوجيا الفن

### الفصل الأول : الإطار المنهجي

#### مشكلة البحث:

تكمن دور الفن بصفة عامة والصورة الفوتوغرافية بصفة خاصة في أهميته في رسم معالم المجتمع وتوثيق لحظاته، وأرشفة كل الأفكار المجتمعية والأنماط والطبقات البنيوية التي تدوم مع تطور الأفكار المنهجية التي يسير عليها الانسان خلال مراحلها.

وأن علاقة الصورة الفوتوغرافية مع علم الاجتماع علاقة ارتباطية تكمن من خلالها سرد وافى للأحداث المجتمعية ووصف العادات والتقاليد البنيوية وجوهر البنيات التأسيسية للمجتمعات المتنوعة ، ومن خلال هذا البحث الذي يركز على صورة المجتمع نتعرف على بدايات الصورة الفوتوغرافية الذي تأسست من خلال الانسان، ونستلهم تاريخها الحافل وبداية صناعتها وكيف تكونت الالة الفوتوغرافية.

التي جاءت نتيجة للتطورات التكنولوجية وادخال التقنيات الحديثة والبيانات الرقمية في الحياة بصفة عامة مما أدى الى سرعة في ظهور أجهزة متطورة متخصصة في مجال التصوير تتماشى مع التطور الحاصل وفي هذا الصدد وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما العلاقة بين الصورة والتكنولوجيا وعلم الاجتماع؟

#### أهمية الدراسة:

<sup>١</sup> فهم علم الاجتماع ودوره في التأثير على البيناميكية الحياتية.

<sup>٢</sup> فهم دور الصورة في التأثير على المجتمع وأرتباطه الوثيق بالتاريخ.

<sup>١١</sup> مدرس مساعد، كلية البوليتكنك للفنون التطبيقية – الجامعة التقنية الوسطى- العراق

٣ إبراز الاستخدامات الاجتماعية للصورة.

٤ كشف أهمية الصورة في التوثيق والأرشفة.

#### أهداف البحث:

- ١ دراسة التأثيرات الاجتماعية للصورة.
- ٢ أهمية الصورة في أرشفة الحياة العامة بشكل بصوري.
- ٣ استكشاف التطور التكنولوجي للصورة وعلاقتها بالمجتمع.

#### حدود البحث:

**الحد المكاني:** تم تحديد نطاق الدراسة بطريقة تضمن تحقيق هدفها المهم في السياق الجغرافي للقارة الأوربي من خلال أول صور فوتوغرافية ثابتة للمصورين الفرنسيين والاطاليين .

**الحد الزمني:** من بداية التقاط أول صورة فوتوغرافية في عام ١٨٢٦ الى حين ثبات أول صورة في عام ١٩٤٨ ، والتي التقطها المصورين جوزيف نيسفور نيبس و لوي داجير وتم اخذ لقطة فيلمية للمخرج فيتوريو ديسكا ، التي دلت على سرعة تطور الحياه الاجتماعية وأندلاع الثورة الصناعية في تلك الحقبة.

**الحد الموضوعي :** دراسة دور الصورة الفوتوغرافية في وصف الواقع الاجتماعي

#### تحديد المصطلحات:

##### الصورة الفوتوغرافية

**أولاً : الصورة اصطلاحياً :** الصورة الفوتوغرافية هي صورة تنتج بواسطة عملية التصوير الضوئي من خلال تسجيل الضوء المنعكس عن الأجسام على وسيط حساس للضوء، بهدف تمثيل الواقع بصرياً ونقل المعلومات أو التعبير عن الأفكار والمشاعر والجماليات الفنية (البرغوثي، ٢٠١٥).

**الصورة اجرائياً :** هي نتاج عملية تسجيل بصري للواقع باستخدام الكاميرا، حيث يتم التقاط لحظة زمنية محددة وتحويلها إلى صورة ثابتة تحمل دلالات بصرية وجمالية وتعد الصورة الفوتوغرافية وسيلة تواصل غير لفظي، قادرة على نقل المعاني والأفكار والمشاعر، كما تساهم في توثيق الأحداث والظواهر المختلفة بطريقة مباشرة أو رمزية .

**ثانياً: الدور (كمفهوم اصطلاحياً في البحث):** يعرف بأنه مجموعة الوظائف أو المهام أو التأثيرات التي يؤديها عنصر أو فرد أو وسيلة معينة داخل نظام اجتماعي أو ثقافي أو فني، بما يساهم في تحقيق غاية محددة أو إحداث أثر معين (بدوي، صفحة ١٩٧٨).

**ويعرف الدور اجرائياً بأنه:** الوظيفة أو الأثر الذي تؤديه الصورة الفوتوغرافية في تمثيل الواقع الاجتماعي ونقله، من خلال ما تقدمه من معلومات بصرية ودلالات تعبيرية تساهم في فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها.

#### ثالثاً : وصف الواقع الاجتماعي:

يعرف وصف الواقع الاجتماعي اصطلاحياً: هو عملية تصوير وتحليل الظواهر والسلوكيات والعلاقات الإنسانية داخل المجتمع، كما هي في الواقع أو كما تدرك وتفسر، ويشمل ذلك توثيق ( أنماط الحياة اليومية، القيم الاجتماعية، الفوارق الطبقيّة، والعادات والتقاليد) بما يعكس طبيعة المجتمع وتحولاته (دوركايم إ.، ١٨٩٥).

ويعرف الوصف إجرائياً في هذا البحث بأنه: الطريقة التي تستخدم فيها الصورة الفوتوغرافية لنقل ملامح الواقع الاجتماعي، عبر إبراز التفاصيل والعلاقات داخل المشهد المصور، بما يساعد على فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها.

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### المبحث الأول: الصورة الفوتوغرافية

أن من أجل فهم معنى الصورة الفوتوغرافية يجب علينا تلخيص تعريف بسيط وهو: أن الصورة الفوتوغرافية هي عملية تسجيل الضوء أو الإشعاعات الكهرومغناطيسية الأخرى على سطح حساس للضوء، مثل الفيلم أو جهاز الاستشعار الرقمي، بهدف إنتاج تمثيل مرئي للواقع وهي تعد وسيلة تعبير فني ووثائقي تسهم في توثيق الأحداث ونقل الرسائل الاجتماعية والثقافية (بيرغ، Ways of Seeing، ١٩٧١، صفحة ٩٤).

وبعد التعرف على ماهية الصورة الفوتوغرافية لابد من التطرق الى مراحل تطورها لان الصورة حالها كحال باقي العناصر التكنولوجية تطورت مع تطور الحياة الاجتماعية وهي كالآتي:

**المرحلة الأولى:** التصوير التقليدي (الكيميائي) بدأ التصوير الفوتوغرافي الكيميائي في أوائل القرن التاسع عشر مع اختراع الكاميرا المظلمة وظهور تقنية الداجيرية (Daguerreotype) عام ١٨٣٩ على يد لويس داجير، التي اعتمدت على استخدام ألواح معدنية مطلية بمركبات الفضة.

**المرحلة الثانية:** التصوير الفوتوغرافي السلي والإيجابي عام ١٨٤١ وهو من اختراع ويليام هنري فوكس تالبوت تقنية حديثة سميت بتقنية الكالوتايب (Calotype)، التي سمحت بإنتاج نسخ متعددة من الصور عبر استخدام الورق المغطى بمادة حساسة للضوء.

**المرحلة الثالثة:** التصوير الملون شهد التصوير الملون نقلة نوعية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مع ظهور تقنيات مثل الأوتوكروم (Autochrome) عام ١٩٠٧ بواسطة الأخوين لومير.

**المرحلة الرابعة:** التصوير الرقمي في أواخر القرن العشرين، ظهر التصوير الرقمي بفضل تطور أجهزة الاستشعار CCD في السبعينيات ومع اختراع الكاميرات الرقمية التجارية في تلك الحقبة، بدأ عصر جديد من التصوير يعتمد على تخزين الصور رقمياً دون الحاجة للأفلام (كلارك، ١٩٩٧).

هذه هي مراحل ملخصة لحياة الصورة الفوتوغرافية منذ بداياتها ومراحل تطورها الى حد هذه اللحظة مع ظهور الديجتال.

### المبحث الثاني: الصورة كأداة اجتماعية وثقافية

قبل التطرق الى أهمية الصورة الفوتوغرافية في المجتمع لابد من التطرق الى تعريف علم الاجتماع بشكل عام وأهمية علم الاجتماع في الفن بشكل منفرد للتعرف على الخصائص البنيوية للصورة الفوتوغرافية التي هي جزء لا يتجزأ من الفن وبذلك يمكننا تلخيص هذا المحور بنقاط تفصيلية وهي:

١. علم الاجتماع فهم السلوك البشري والمجتمعات:

تحليل السلوك الاجتماعي: علم الاجتماع يساعد على فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمعات، وكيف تؤثر العوامل الثقافية والاقتصادية على هذه التفاعلات.

التنمية الاجتماعية: يساهم في تصميم سياسات تعزز العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوة بين الطبقات ومعالجة القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، العنصرية، التعليم، والصحة).

٢. الفن وسيلة للتعبير والتأثير الثقافي:

أن الميزة الأساسية للتعبير عن الهوية الإنسانية من خلال الفن الذي هو بذاته يعكس المشاعر الإنسانية والثقافات، ومن خلال وصفنا الدقيق للفن يمكننا أن نقول عنه لغة عالمية لتوحيد الشعوب (ريد، ١٩٥١، الصفحات ١٢-١٩).

وأيضاً للفن ميزة أخرى وهي التأثير الثقافي والاجتماعي من خلال تسليط الضوء على قضايا اجتماعية ووصفه الى أحداث وتقاليد بنيوية مجتمعية.

وللفن خواص أخرى من خلال تعزيز الجماليات لان الفن يثري الحياة اليومية من خلال الجمال والإبداع، وأبرز كل ما هو مميز يشير الى وصف واقع اجتماعي، وعند الحديث عن جماليات الفن والمجتمع لابد من التطرق الى العلاقة بين علم الاجتماع والفن لان علم الاجتماع يساعد على تفسير الفن كظاهرة ثقافية، بينما يستخدم الفن كأداة لنقل الأفكار الاجتماعية وإحداث التغيير (دوركاي، ١٨٩٥، الصفحات ٢٥-٢٨).

وعند الحديث عن الصورة الفوتوغرافية التي هي جزء لا يتجزأ من الفن لابد لنا من تلخيص عدة نقاط مختصرة تصف جوهر الصورة وعلاقتها بالمجتمع:

- ١ - الصورة كمصدر توثيق: الصورة الفوتوغرافية أداة رئيسية لتوثيق الأحداث، إذ تخلص اللحظات التاريخية وتوفر سجلاً مرئياً للأجيال القادمة، مما يجعلها شاهدة على الحقائق.
- ٢ - الصورة كوسيلة تواصل غير لفظي: تلعب الصورة دوراً أساسياً في التواصل غير اللفظي، حيث تعبر عن الأفكار والمشاعر بطريقة مباشرة وسريعة تفوق الكلمات.
- ٣ - دورها في وسائل التواصل الاجتماعي: في الإعلام، تستخدم الصور للتأثير على الجمهور ونقل الرسائل السياسية أو الاجتماعية لان الصورة عنصر مؤثرة يمكن أن تشعل حركة اجتماعية أو تغير آراء الملايين.
- ٤ - الوظيفة الفكرية للصورة: تعتبر الصور الفوتوغرافية جزءاً من الفنون البصرية، حيث يستخدمها الفنانون للتعبير عن أفكارهم الإبداعية وتحدي التصورات الثقافية.
- ٥ - الصورة كمهمة خاصة للحفاظ على التراث: تساعد الصور في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية، من خلال تصوير العادات والتقاليد والمظاهر الاجتماعية (سوتاج، ١٩٧٧، الصفحات ١٧-٢١).

#### المبحث الثالث: نظرية تحليل الصورة

##### ١ النظرية السيميائية (Semiotics) لدراسة الرموز والمعاني:

تعرف النظرية السيميائية بأنها دراسة العلامات والرموز وكيفية تفسيرها للمعاني والأوصاف (تشالندر، اسس السيميائية، ٢٠٠٨) ويعتبر الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) من الرواد في هذا المجال، حيث قدّم عدة مفاهيم تفسر العلامات وهي تتألف من:

- العلامة (Sign): أي هو شيء يستخدم لتشبيه شيء آخر.
- الموضوع (Object): هو الشيء أو الفكرة الذي تشير إليه العلامة.
- المفسر (Interpretant): هو المعنى أو الفهم المستنتج من العلامة.

ومن ناحية علاقة الصورة الفوتوغرافية بالنظرية السيميائية فإن هنالك ارتباط وثيق بينهما حيث تعد السيميائية أداة رئيسية لتحليل الصور الفوتوغرافية ولفهم دلالاتها ورموزها، (صالح، ٢٠٢٢) وتتناول هذه الدراسة تحليل الصورة الفوتوغرافية من خلال المنهج السيميائي، وتفسير العلامات والرموز البصرية التي تتضمنها.

فاذا أن الصورة الفوتوغرافية عبارة عن دلالات ورموز تشير الى معاني توثيقية للحظات الانية التي تعكس الحياة المجتمعية وتؤرشفها وربما هذه الرموز تبقى ذكر الى الأجيال القادمة وبالتالي تصبح عادات وتقاليد مجتمعية.

## ٢ التحليل الثقافي والاجتماعي للصورة:

أن التحليل الثقافي والاجتماعي للصورة يأتي بسياقات متعددة تساهم في تفسير الواقع ويمكن من خلاله فهم الصورة وأنماطها والسيمولوجيا الخاصة لكل صورة والغاية الرئيسية لطرحها في كادر الصورة، أذا ان لكل صورة لها أنماط فريدة تميزها على غيرها تفسر المجتمع وتطرح أفكاره على سبيل المثال الصور الوثائقية التي تعكس الوثائقيات الجغرافية وحياء الطبيعة والمعمارية. وبذلك يكون التحليل الاجتماعي للصورة يأتي بنطاق الأفكار لان الصورة تنبع من المجتمع والمجتمع هو الذي يشير اليه من خلال السيمولوجيا الموجودة في كادر الصورة (والحضارية، ٢٠٢٠، الصفحات ٩٦-١١٨).

## مؤشرات الاطار النظري

١. تمثل الصورة الفوتوغرافية نتاجاً تقنياً وفنياً تطور تاريخياً ليصبح وسيلة فاعلة في تسجيل الواقع وتوثيقه.
٢. تمتلك الصورة الفوتوغرافية قدرة على حفظ الأحداث والوقائع الاجتماعية بوصفها وثيقة بصرية ذات قيمة معرفية.
٣. تؤدي الصورة الفوتوغرافية دوراً اجتماعياً في نقل القيم والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع.
٤. تسهم الصورة الفوتوغرافية في بناء الوعي الثقافي والاجتماعي لدى المتلقي من خلال ما تحمله من مضامين ودلالات.
٥. لا تقتصر الصورة على تمثيل الواقع بشكل مباشر، بل تتضمن علامات ورموزاً تحمل معاني ضمنية قابلة للتأويل.
٦. يساعد التحليل السيميائي في الكشف عن الدلالات الظاهرة والخفية للعناصر المكونة للصورة الفوتوغرافية.
٧. تعكس العناصر البصرية للصورة (الأشخاص، المكان، الأشياء، الألوان، التكوين) أبعاداً اجتماعية وثقافية تسهم في وصف الواقع الاجتماعي.
٨. تعد الصورة الفوتوغرافية وسيلة فاعلة في تمثيل الظواهر والقضايا الاجتماعية وإبراز ملامح البيئة التي تنتمي إليها.

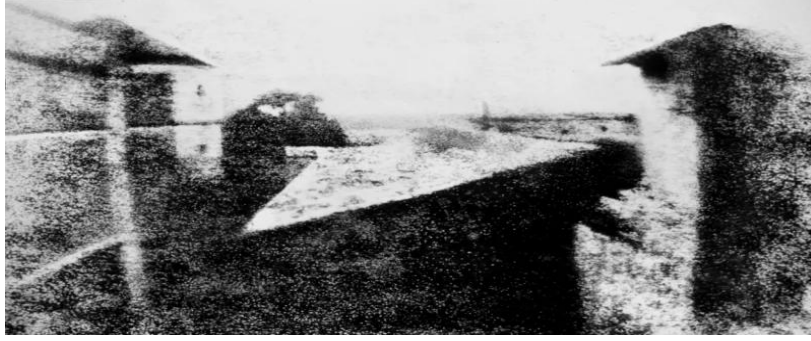
## الفصل الثالث: اجراءات البحث

- **منهج البحث :-** اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للملاءمة طبيعة البحث، إذ يتيح وصف الصور الفوتوغرافية موضوع الدراسة وتحليل مضامينها ودلالاتها للكشف عن دورها في وصف الواقع الاجتماعي
- **مجتمع البحث :-** تمثلات الحياة الاجتماعية الفرنسية والإيطالية من خلال المصورين
- **عينة البحث :-** تمثلت عينة البحث باختيار عينة من المجتمع بلغ عددها ٣ صور فوتوغرافية وصفت المجتمع بنسبة كبيرة، وتم اختيارها وفق المبررات الآتية:
- صور بدائية شكلت البنية الاجتماعية والمعمارية من خلال الاشعاع الضوئي.
- وذلك لان التصوير الفوتوغرافي دخیل على المجتمع شاهدنا تمثلات اجتماعية مؤرشفة.
- ٣- وهذه العينات كانت كفيلة بوصفها المجتمع الأوروبي بشكل عام وتحديد الفرنسي والإيطالي.
- **اداة البحث :-** تمثلت اداة البحث في إعداد استمارة تحديد محاور التحليل بالاستناد إلى الإطار النظري ومؤشراته والمتمثلة بما يلي :

- الاطار السيمولوجي المتمثل في الظواهر الاجتماعية المتبلورة داخل الصور الفوتوغرافية.
- الاطار التكنولوجي المتمثل في التكنيك وزوايا اللقطة ووضوحها ومستوى الاضاءة .

تحليل نماذج العينة:

- انموذج (١)



الصورة تحت مسمى View from the Window at Le Gras

تعتبر هذه الصورة من أهم الصور التي وثقت في العالم في تلك الحقبة لأنها سجلت أول صورة مرئية ثابتة التاريخ التي التقطها جوزيف نيسيفور نيبس بين سنة ١٨٢٦ و ١٨٢٧ التي أستغرقت حوالي ٨ ساعات وتقنية التصوير الشمسي .

بالرغم من بداية بطيئة نسبيا وغير واضحة لكن من خلال اللقطة نشاهد معالم بسيطة في قصر لوغراس من النافذة في فرنسا حيث تظهر مجزاء من المباني والحديقة الخاصة للقصر.

أذا تحليلنا للصورة يجب ان يأخذ عدة مناحي وهي أن الصورة وصفت مكان معيناً وحقبة زمنية كانت مهمة في بدايات التوثيق والارشفة وظهور اجهزة التصوير الفوتوغرافي البدائية والتي تطورت من خلال التجارب مع الوقت وبذلك يكون وصفنا لهذه العينة أن هذه الصورة كانت ذات دلائل توثيقية وأيضاً كشف معالم الحضارة الفرنسية أي انها وصف واقع اجتماعي فرنسي مشوش نسبياً.

وتحليلنا لفلسفة هذه الصورة يمكننا وصفها بانها بينت الواقع الاجتماعي بانه طابع برجوازي ذات بنية معمارية ماهرة نتيجة تصوير نيبس للقصور الرئاسية ذات البناء الشامخ ذو الاسطح القرميدية الملائمة مع بيئة المكان.

وبذلك تمكن نيبس وصف بنية سيسولوجية فرنسية بدائية نتيجة ظهور اجهزة تصوير حديثة بزمانها والتي اعتبرت ثورة علمية متطورة في تلك الفترة.

## - انموذج (2)



الصورة بتقنية الداجيرية

أيضا تعتبر هذه الصورة هي من أهم الصور الفوتوغرافية لأنها سجلت على أنها ثاني صور فوتوغرافي في العالم سنة ١٨٣٨ في بوليفار دو تمبل في فرنسا حيث أستغرق التقاط هذه الصورة عدة ساعات متواصلة ، التقطها آنذاك الرسام والمخترع الفرنسي لوي داجير مستخدما تقنية جديدة في ذلك الوقت تعرف باسم (الداجيرية) والتي جاءت تسميتها نسبة اليه .

ومن خلال تحليلنا لهذه الصورة انها وصفت فترة تاريخية مميزة ، وأيضا رسمت الطراز البيئي للمكان، وبالأضافة الى ذلك كشفت على كل ماهو موجود في معالم المدينة في ذلك الوقت بشكل واضح و حققت غايتها الرئيسية في الأرشفة وتوثيق الأحداث فأن الغاية الرئيسية للصورة الفوتوغرافية كما ذكرناها سابقا هي التوثيق والارشفة.

ومن الناحية الفلسفية لتحليل الصورة نأخذ عدة محاور وهي عند التمعن في الصورة نلاحظ أسفل يسار الصورة رجلان يمكننا التعرف عليهما وهما (ماسح الأحذية وزبون) ومن خلال تحليلنا للقطعة أن الصورة وصفت سيولوجيا الحياة في فرنسا تتكون من طبقتين نسبيا وهما (طبقة عليا برجوازية وطبقة دنيا فقيرة) ، وهذه غاية أخرى في وصف المجتمع في فرنسا.

ومن منطلق أخرى نرى في سيولوجيا البيئة خلو الشارع من الأشخاص وهو ما يحمل حياة هادئة ذات جمود نسبيا خلافا لوقت الالتقاط الذي لانعلمه لكن لكننا وصفناه على ماهو عليه من خلال اضائة الصورة .

ومن الناحية التكنولوجية فان تلك الصورة تطورت بشكل كبير عن صورة نيبس من حيث مدة الالتقاط ووضوح الصورة ،لان صورة نيبس كانت مشوشة بجزء كبير وانها مختلفة بشكل واضح عن هذه اللقطة التي نحللها الان والتي نرى فيها ادق التفاصيل الشكلية والبنوية للمدينة (النافذات، والابواب، الأشخاص، الأشجار).

### - انموذج (3)



الصورة لفلم سارق الدرجات الهوائية

بما أن الأفلام بدأت بداياتها من الصور الفوتوغرافية المتسلسلة من حيث الفلسفة والتقنيك، وعند تفكيكنا لسلسلة فيلمية لا على التعيين يمكننا وصف أن الأفلام عبارة عن عدة (فريمات) للقطات صور متقطعة ، وكل لقطة تمثل صورة فوتوغرافية ، لهذا فأن كل صورة لها مكانها وفلسفتها والسيولوجيا الخاصة بها ،ومن الناحية السيولوجيا في التصوير الفوتوغرافي لابد وأن نقف على أهمية هذا الفيلم الذي يسمى سارق الدرجات الهوائية في إيطاليا للمخرج فيتوريو ديسكا (سنة ١٩٤٨).

من خلال تحليلنا لهذه اللقطة يمكننا وصف ان هذه الصورة لها معطيات كثير وهي ، العجلة التي تدور تدل على سرعة تطور الحياة وتسارع الثورة الصناعية في تلك الحقبة، ومن الناحية السيولوجيا في فرنسا نرى انهيار لعامة الناس لهذه الماكنة، أي انشغال الأشخاص بما هو موجود من ثورة في المكننة، ومن الناحية المعمارية كانت بمعزى عن ذلك لان عند عودتنا للفيلم الذي أخذ منه تلك اللقطة نرى المباني والطراز المعماري القديم أي انها أرشفت لنا الوقائع التاريخية في عصر الثورة الصناعية.

إذا تحليلنا أخذ عدة محاور وهي (الناحية الفلسفية، والتكنولوجية) فمن الناحية الفلسفية شاهدنا وصف متمثل بتربط شرائح اجتماعية ذات طبقات متساوية وأشكال اجتماعية متنوعة وملابس تقليدية تحمل فكر إيطالي، أما من الناحية التكنولوجية شاهدنا تطور مكننة وسرعة في الأداء واكتشاف كل ما هو جديد.

و من خلال تحليلنا لتلك العينات الثلاثة يمكننا عمل مقارنة مجدولة تصف تحليل البحث بشكل مبسط.

| الناحية التكنولوجية                                           | الناحية السيسولوجية                                                                                   | العينة             |
|---------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|
| ظهور آلة جديدة تعتبر ثورة في عالم التكنولوجيا في تلك الفترة.  | وصف ملائم نسبياً للحياة الاجتماعية من خلال البنية المعمارية متوازن مع ظهور التصوير الفوتوغرافي.       | لقطة نيبس          |
| تطور في الكاميرا ووضوح الصورة هو مما ساعد في ظهور أشياء جديدة | وضوح المعالم والأشخاص وهو ما ساعد على وصف للتمثيلات الاجتماعية وأرشفتها من أجل تقييمها في كل الفترات. | لقطة لوي داجير     |
| تطور وتسارع الثورة الصناعية هو ما نراه مميز في تلك اللقطة     | حياة اجتماعية وصفت بكل دقتها مترابطة مع التمثيلات السيسولوجية في إيطاليا وتنوع الطبقات                | لقطة من فيلم ديسكا |

جدول يوضح تحليل نتائج العينات

#### الفصل الرابع: النتائج

##### • نتائج البحث:

بعد تحليل عينة البحث وجدنا عدة نتائج مميزة يمكننا تلخيصها بعدة نقاط

- ١- ان الصورة ما هي الا وصف كامل للمجتمع وبذلك اثبتت قدرتها على توثيق تفاصيلها المختلفة.
- ٢- الصورة لها أهمية في ذكر التاريخ وكشف الظواهر الاجتماعية.
- ٣- وسيلة تذكارية للعادات والتقاليد القديمة بتقنية متطورة.
- ٤- من أهم مميزاتها تؤرشف الواقع بشكل مرئي غني قابل للتلف وإبراز مهارات المصور.
- ٥- تغيير كل الاوصاف المجتمعية من خلال طابع لحضوي.
- ٦- يمكنها وصف أشياء وأماكن بمعزل عن الواقع الملموس بصفة حيادية.
- ٧- استدرجت الناس في تلك الفترة لظهور لون فني مميز.
- ٨- برهنت على اهتمام المجتمع بما هو جديد.

##### • التوصيات:

لدينا عدة توصيات في دور الصورة وأهميتها في وصف الواقع الاجتماعي وأيضاً يمكننا تقديم هذه التوصيات على شكل نقاط عديدة.

- ١- وصف المجتمع بشكل كامل من خلال إعطاء كادر كامل.
- ٢- تمكين أهمية الثقافة والتراث في الصورة.

- ٣- إبراز عنصر السيميولوجيا داخل محتويات الصورة.
- ٤- إعطاء مساحة للفنان الفوتوغرافي من أجل إبراز الواقع.
- ٥- محاكاة الواقع بفن ملموس ورقيا ورقميا.
- ٦- ومن الناحية التقنية المحافظة على الجودة الجوهرية للصورة من ناحية الدقة.
- ٧- طباعة الصورة ورقيا بالإضافة الى أرشفتها إلكترونيا.

#### References:

- Al-Taie, A. A. (2017). *Photography: Science and art*. Al-Sadiq Cultural Foundation.
- Badawi, A. Z. (1993). *Social sciences terminology dictionary*. Librairie du Liban.
- Berger, J. (1971). *Ways of seeing*. BBC; Penguin Books.
- Challandor, D. (2008). *Foundations of semiotics*. Dar Al-Farabi.
- Clarke, G. (1997). *The photograph*. Oxford University Press.
- Durkheim, É. (1895). *Les règles de la méthode sociologique* [The rules of sociological method]. Félix Alcan.
- Ghaith, M. A. (1979). *Dictionary of sociology*. Dar Al-Ma'rifah.
- Read, H. (1951). *The meaning of art*. Faber & Faber.
- Ru'ya for Cognitive and Civilizational Studies. (2020). Levels of image analysis. *Ru'ya for Cognitive and Civilizational Studies Journal*, (15), 96–118.
- Salah, N. T. (2022). Semiotics of the photographic image. *Research in Art Education and the Arts*, 22(2), 273–278.
- Sontag, S. (1977). *On photography*. Farrar, Straus and Giroux.